

الجمهورية الجزائرية

الجمهورية الجزائرية

لقد نشرت « حولية الثقافة العربية » ، في سنتها الثانية ، بحثاً مطولاً عن التعليم في بلاد المغرب العربي ، يقع في ١٤٨ صفحة (٤٦٨ - ٦١٦) .
وصدرت البحث المذكور بنظرات عامة الى كنه السياسة التعليمية التي اتبعتها فرنسا ، منذ استيلائها على أقطار المغرب الثلاثة ، الواحدة بعد الأخرى من ناحية ، وإلى شكواى مثقفى المغرب من تلك السياسة من ناحية أخرى (٤٧١ - ٤٩٠) وفي غضون تلك النظرات استعرضت الجزء المتعلق بالجزائر في تلك السياسة بوجه خاص (ص ٤٧١ - ٤٧٦) .

وفضلاً عن ذلك ، خصت الحولية المذكورة أمور « التعليم في الجزائر » ، بفصل خاص (ص ٥٥٦ - ٥٧٤) استعرضت فيه أحوال التعليم هناك ، أولاً منذ بدء الاحتلال حتى سنة ١٨٧٠ ، ثم من سنة ١٨٧٠ حتى سنة ١٨٩٣ ، ومن السنة المذكورة حتى الحرب العالمية الأولى ، ثم بين الحربين العالميتين ، وفى الأخير بعد الحرب العالمية الثانية حتى سنة ١٩٥٠ .

وكانت بينت بتلك الأبحاث ، بكل وضوح وجلاء أن سياسة فرنسا فى أمر التعليم فى الجزائر كانت تهدف من يومها الأول الى « فرنسة الجزائر » .
وذلك بالعمل على احلال اللغة الفرنسية محل اللغة العربية بكل الوسائل الممكنة . الى أن تصبح « اللغة القومية » فى تلك البلاد .

ومعلوم أن نعمة « جزائر فرنسية » التى صدر يرددها الفرنسيون فى الأيام الأخيرة من سيطرتهم الغاشمة ، كانت آخر مظهر من مظاهر تلك السياسة .

ان الثورة البطولية التى قام بها الجزائريون ، مضحين بالأموال والأنفس طوال سبع سنوات ، وضروب أعمال القمع الهمجية التى لجا إليها الفرنسيون بأمل اخاد نيران تلك الثورة . . مع ما أتبع كل ذلك من هجرات وتهجيرات ، واعتقالات وتعذيبات . . لم تترك مجالاً للتفكير والعمل فى سبيل التربية والتعليم .

* *

الإحصاءات

- ١ -

العام الدراسي

١٩٦٢ - ١٩٦١

فيما يلي خلاصة الإحصاءات الرسمية التي استطعنا الحصول عليها :

١ - مجموع التلاميذ

مجموع التلاميذ في جميع معاهد التعليم في القطر الجزائري . خلال العام الدراسي ١٩٦٢-١٩٦١ ، كان ١٠٢٩٨٨١

وكان ٩٥٦٨٨١ من هؤلاء في المدارس الحكومية و ٧٣٠٠٠٠ منهم في المدارس التابعة للمكتب الثقافي الفرنسي .

مجموع سكان القطر الجزائري كان يقدر . في السنة المذكورة بعشرة ملايين .

ويتبين من ذلك : أن النسبة بين مجموع التلاميذ وبين مجموع السكان ، كان ١٢,٩٪

٢ - تلاميذ المدارس الحكومية

مجموع التلاميذ في المدارس والمعاهد الحكومية كان ٩٥٦٨٨١ كما أسلفنا .

وكان عدد الجزائريين بين هؤلاء ٧٨٣١٧٧ ، وعدد غير الجزائريين ١٧٣٤٠٤

وأما توزيع التلاميذ على مختلف مراحل التعليم وأنواعه فيتضح من التفاصيل التالية :

(أ) في مرحلة التعليم الابتدائي :

مجموع التلاميذ : ٨٧٦٦٥٦ ، عدد الجزائريين بينهم ٧٥٠٠٧٦ ، وعدد غير الجزائريين ١٢٦٥٨٠

- عدد البنين : كان بنسبة ٦٣ر٥٪ من المجموع
- عدد البنات : كان بنسبة ٣٦ر٥٪ من المجموع

(ب) في مرحلة التعليم الثانوي :

مجموع التلاميذ : ٤٣٨٣٥ ، عدد الجزائريين بينهم : ١٣٦٤٩ ، وعدد غير الجزائريين : ٣٠١٨٦

(ج) في التعليم الفني والمهني :

مجموع التلاميذ : ٢٦١٩٣ ، عدد الجزائريين بينهم : ١٧٦٩٠ ، وعدد غير الجزائريين : ٩٠٠٣

(د) في دور المعلمين والعلماء :

مجموع الطلاب : ١٧٣٦ ، عدد الجزائريين بينهم : ٣٤١ ، وعدد غير الجزائريين : ١٣٩٥

(هـ) في الصفوف الإعدادية للمعاهد العالية :

مجموع الطلاب : ٣٤٩ ، عدد الجزائريين بينهم : ٤٦ ، وعدد غير الجزائريين : ٣٠٣

(و) في التعليم العالي :

مجموع الطلاب : ٧٣٠٩ ، عدد الجزائريين بينهم : ١٣٧٢ ، وعدد غير الجزائريين : ٥٩٣٧

٣ - طلاب الجامعة وكلياتها

كانت الجامعة تضم أربع كليات : الحقوق ، الآداب ، الطب ، العلوم

مجموع طلاب الجامعة :

الجدول التالي يبين مجموع طلاب الجامعة ، وعدد الجزائريين وغير الجزائريين من ناحية ، وعدد الطلبة والطالبات من ناحية أخرى .

المجموع	الطالبات	الطلبة	
١٣٧٢	٢٣٦	١١٣٦	عدد الجزائريين
٥٩٣٧	٢٣٨٦	٣٥٥١	عدد غير الجزائريين
٧٣٠٩	٢٦٢٢	٤٦٨٧	المجموع

وفيما يلي تفاصيل عن كل كلية على حدة :

كلية الحقوق :

المجموع	الطالبات	الطلبة	
٤٧١	٥٥	٤١٦	عدد الجزائريين
١٢٨٠	٣٥١	٩٢٩	عدد غير الجزائريين
١٧٥١	٤٠٦	١٣٤٥	المجموع

كلية الآداب :

٣١٧	٧٤	٢٤٣	عدد الجزائريين
١٧٣٥	١٠٩٥	٦٤٠	عدد غير الجزائريين
٢٠٥٢	١١٦٩	٨٨٣	المجموع

كلية العلوم :

١٩٤	٢٨	١٦٦	عدد الجزائريين
١٥٢٨	٤٦٤	١٠٦٤	عدد غير الجزائريين
١٧٢٢	٤٩٢	١٢٣٠	المجموع

كلية الطب والصيدلة

٣٩٠	٧٩	٣١١	عدد الجزائريين
١٣٩٤	٤٧٦	٩١٨	عدد غير الجزائريين
١٧٨٤	٥٥٥	١٢٢٩	المجموع

- ٢ -

العام الدراسي

١٩٦٠ - ١٩٦١

مجموع التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي (مع رياض الأطفال)
الجدول التالي يبين مجموع التلاميذ ، مع عدد البنين والبنات من ناحية ،
وعدد الجزائريين وغير الجزائريين من ناحية أخرى :

المجموع	عدد البنات	عدد البنين	عدد الجزائريين
٧١٤٧٧٤	٢٦٨٨٤٤	٤٤٥٩٣٠	
١٢٢٣٠٥	٥٦١٢٧	٦٦١٧٨	عدد غير الجزائريين
٨٣٧٠٧٩	٣٢٤٩٧١	٥١٢١٠٨	المجموع

عدد المعلمين والمعلمات في جميع المدارس

كان مجموع عدد المعلمين والمعلمات في جميع المدارس والمعاهد ٢٤٢٧٠ وكان
وكان ٢٠٥٦٨ منهم يعمل في المدارس الابتدائية
وكان ١٧٨٠ منهم يعمل في المدارس الثانوية
وكان ١٥٠٨ منهم يعمل في المدارس المهنية والتقنية
وكان ٤٠٦ منهم يعمل في معاهد التعليم العالي

- ٣ -

العام الدراسي
١٩٥٩ - ١٩٦٠

مجموع التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي (مع رياض الأطفال)

المجموع	عدد البنات	عدد البنين	عدد الجزائريين
٦٠٩٥٤٥	٢٢٧٤٢٨	٣٨٢١١٧	
١٣٦١٣٦	٦٧٣١٤	٦٨٨٢٢	عدد غير الجزائريين
١٤٥٦٨١	٢٩٤٧٤٢	٤٥٠٩٣٩	المجموع

عدد الطلبة الجزائريين الذين يدرسون في فرنسا

عدد البنات بينهم	عدد البنين	المجموع
٨	٢١٦	الطب
٧	١٥٤	العلوم
٢	٩١	الحقوق
٢٤	٧١	الآداب
١٢	٥٤	الصيدلة
٢	٢٢	جراحة الأسنان
٥٥	٦٠٨	المجموع

لاشك في أن الجمهورية الجزائرية التي تكونت بعد انتصار الثورة
انتصارها الحاسم المعلوم ، أخذت تولى أمور التربية والتعليم اهتماما خاصا .